(208) لهؤلاء الكفار: مانرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء الذين كنتم تزعمون في الدنيا انهم يشفعون لكم عند ربكم يوم القيامة. وقال عكرمة: ان الاية نزلت في النظر بن الحارث بن كلدة حيث قال سوف يشفع في اللات والعزى، فنزلت الاية. وقوله " لقد تقطع بينكم " اي وصلكم " وضل عنكم ماكنتم تزعمون " اي جار عن طريقكم ماكنتم تزعمون من آلهتكم انه شريك ﷲ تعالى وانه يشفع لكم عند ربكم فلا شفيع لكم اليوم. قوله تعالى: إن ﷲ فالق الحب والنوى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي ذلكم ﷲ فانى تؤفكون (95) آية بلاخلاف. في هذه الاية تنبيه لهؤلاء الكفار الذين اتخذوا مع ﷲ آلهة عبدوها، وحجة عليهم، وتعريف منه لهم خطأ ماهم عليه من عبادة الاصنام، بأن قال: إن الذي له العبادة ومستحقها هو ﷲ الذي فلق الحب، يعني شقه من كل ما ينبت عن النبات، فأخرج منه الزروع على اختلافها، " والنوى " من كل ما يغرس مما له نواة فأخرج منه الشجر، والحب هو جمع حبة، والنوى جمع نواة وذلك لايقدر عليه إلا ﷲ تعالى القادر بنفسه، لان القادر بقدرة لايقدر على شق ذلك الا بآلة، ولايقدر على انبات شئ واخراج شئ منهما، فعلم انه من فعل ذلك هو ﷲ الذي لايشبه شيئا من الاجسام، ولايشبهه شئ، القادر على اختراع الاعيان بلا معاناة ولامزاولة. ثم أخبر أنه " يخرج الحي من الميت " لان ﷲ تعالى يخلق الحي من النطفة، وهي موات، ويخلق النطفة، وهي موات من الحي، وهو قول الحسن وقتادة وابن زيد وغيرهم. وقال الضحاك وابن عباس: معنى " فالق الحب